

أ. في تلازم البعد التركيبي والبعد الدلالي تمهيد يقول جون إلمو "إن العلم إنما ينشئ مواضيعه في بحثه عنها، وعليه فإن النمذجة العلمية بوصفها مسارا تسعى إلى فهم الواقع ببناؤه، ويهيكلها في نفس الوقت الذي "يجسد فيه ماديا ألفاظ العلم"، فالعلم كما يقول جيل غاستون غرانجي "يذهب إلى الواقع"، فالواقع العلمي واقع مبني أي أنه يتكون من وقائع راهنة وافتراضية. الإشكالية: أية علاقة تحكم ارتباط النماذج بالواقع؟ وفيما ما تتجلى تلك العلاقة تركيبيا وداليا؟ إن النموذج بناء ينشئه العالم وفق معايير صورية وخبرية بغاية حل مشكل معين.